

من رحم البلاء يخرج العز | قصة الحج | 3 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:38](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:06](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:40](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فلا زلنا مع قصة الحج ومن المعاني الكبيرة التي اشتملت عليها قصة الحج كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما والذي رواه البخاري في صحيحه وابتدأنا به الكلام - [00:02:10](#)

من المعاني الكبيرة انه من رحم البلاء يخرج العز ولكن اكثر الناس لا يعلمون قد يكلف الله عز وجل العبد اما على سبيل الامر فيجب عليه الامتثال واما على سبيل التقدير المحض - [00:02:43](#)

فيجب عليه الصبر فيمتسل للمأمر ويصبر على المقدور فاذا فعل العبد ذلك اتاه النصر والتمكين والعز وهذه قضية تحتاج الى ايضاح وبيان لذلك ساجعل كلامي يدور على اربعة محاور المحور الاول - [00:03:24](#)

البلاء شريعة عامة والمحور الثاني الحكمة من البلاء والمحور الثالث صفة البلاء والمحور الرابع اصناف الناس امام البلاء لان بعض الذين يفرون من حظيرة الايمان يزعمون ان المؤمنين مبتلون وهو لا يريد ان يبتلى - [00:04:08](#)

اقول له اينما يمت وجهك فان البلاء على الرصد لا ينفك مؤمن ولا كافر عن بلاء هكذا قضى الله عز وجل قال تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا - [00:04:57](#)

وقال تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وقال تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه وقال تعالى ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض - [00:05:32](#)

وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد لكن الفرق بين البلاء وانت في حظيرة الايمان وبين البلاء وانت تجري في الدنيا كالفرق بين القدم والفرق شرف الغاية شرف الابتلاء هو الذي يميز الناس في الدنيا والاخرة - [00:06:04](#)

فلا يظنن الفار انه نجا لكن كما يقول ابن الجوزي رحمه الله لا يحس بضربة الابرة مبنج يبتلى الانسان في الدنيا من مناحي شتى ويصبر فيها على حز الغلاصم ولا يستيقظ مع كثرة الابتلاءات التي تنصب عليه - [00:06:41](#)

بسبب فوات الحياة عن نفسه فالبلاء شريعة عامة يعني مسلا احنا في شهر الشتاء احنا في فصل الشتاء لو نظرت مثلا الى امريكا واوروبا ماذا فعلت فيهم الاعاصير وماذا تفعل - [00:07:22](#)

اذا حل فصل الشتاء فالخسائر بالمليارات عواصف ورياح تقتلع الاشجار تتطاير البيوت وهناك في مناطق البيوت كلها من خشب وليست من حجارة بسبب الزلازل ارض كلها زلازل ما يستطيع ان يبني بناء من حجارة وخرسان - [00:07:52](#)

يبني من خشب خسائر بالمليارات كما قلت نجوا من البلاء ما ينجو احد من البلاء لكن يبقى شرف الغاية هذا البلاء الذي انصب على

الناس الناس جميعا وليس على اهل الايمان - 00:08:28

حكمته وغايته التمحيص والتمييز ينزل البلاء على العبد ماذا يفعل ماذا يقول قال الله عز وجل احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم - 00:08:59

فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين كل فعل لله عز وجل له حكمة بليغة صفة الحكيم ترتبط ارتباطا وثيقا بصفة العليم والعزیز وترتبط بصفات اخرى الحميد الخبير لكن اكثر صفتين - 00:09:33

اكثر صفتين ترتبطان بصفة الحكيم صفة العليم خمسة وتلاتين مرة صفة العزيز ستة واربعين مرة الحكمة ترتبط بالعلم لماذا يبتلى الله عز وجل الرسل والله عز وجل يقول ولو شاء الله لانتصر منهم - 00:10:18

انتصر من الكافرين لو شاء الله لمكن للرسل بكن. وانتهت القضية لماذا يخرج النبي صلى الله عليه وسلم مطاردا من مكة الى المدينة لماذا يحتاج ان يختبئ في الغار وان يدق قلب ابي بكر ويقول لو نظر احدهم تحت قدميه لرآنا - 00:10:50

فلماذا يخرج موسى مع الزمرة المؤمنة وفرعون يطارده وهم مرعوبون انا لمدركون لماذا يذبح يحيى ابن زكريا السيد الحصون الذي سماه الله سماه يحيى ويظن بعض من لا نظر له - 00:11:22

انه اسم على غير مسمى لانه قتل ويحيى مشتق من الحياة فتحز رأسه وتقدم الى امرأة بغى الذين لا يعرفون الحكمة تدور ادمغتهم في هذا الباب ولو يشاء الله لانتصر منهم - 00:11:58

ولكن ليبلو بعضكم ببعض تحت البلاء معنى كبير قيل للشافعي رحمه الله ايمكن للمؤمن او يبتلى قال لا يمكن حتى يبتلى البلاء سابق الاول يمحس المؤمنون يحصل نوع من المزاينة - 00:12:30

لان البطالين اكثر الناس دعاوى عن الاستقامة ودخول الجنة نجد المؤمنين يفرقون وهم يعملون الخير وتجد البطالين في منتهى الاطمئنان مع انهم لا يعملون شيئا الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:13:19

فتجد اهل اليقظة عندهم خوف دائم يعمل للبر ويخاف انما اهل الغفلة كانا اعطوا صكا بالامان منتهى الامن لا يخاف من شيء مع انه لا يعمل شيئا يقول لك انا قلبي ابيض من اللبن الحليب - 00:13:52

انت بتصلي وتصوم وقلبك يسجد وهو لا يفعل شيئا فلو اخذ الناس بدعواهم لكان اسبق الناس الى باب الجنة هؤلاء البطالون هؤلاء البطالين يحصل بقى ابتلاء وتميز البلاء يشتد على الزمرة المؤمنة - 00:14:24

حتى يسوء ظن بعضهم شوف انظر الى قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اتاهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - 00:14:59

عروة بن الزبير كان له مراجعة مع عائشة رضي الله عنها في هذه الاية فقال لها كذبوا هكذا بالتخفيف ام كذبوا قالت معاذ الله ان تظن الرسل بربها ذلك فكانت عائشة تذهب الى تثقيف الحرف كذبوا - 00:15:31

لان كذبوا كانما كذبوا الوعد ان الله ينصرهم والرسل لا يظنون بربهم ذلك هكذا كانت ترى عائشة ورواية التخفيف رواية متواترة. هي قراءة عاصم وحمزة والكسائي ولذلك صرفها بعض العلماء على الظن - 00:16:11

مجرد الظن الذي يخطر على البال والمسألة فيها اقوال فقال لها عروة قد والله رأوا ان اقوامهم كذبوهم وما هو بالظن قالت ذلك في اتباع الرسل قال عليهم البلاء استأخر النصر - 00:16:39

والانسان انسان له فترات ايمانه يرتفع. فترات ايمانه ينزل ففي فترات نزول الايمان الانسان يراجع نفسه. الهواجس التي تطارده وتدور في قلبه كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:14

ايام الحديبية لما صدوا عن البيت قال يا رسول الله السنا على الحق قال بلى قال اليسوا على الباطل قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا فقال انا رسول الله - 00:17:42

وهو ناصري ده نوع من الهاجس السنا على الحق؟ اليسوا على الباطل ولذلك يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعملت لذلك اعمالا عمل اعمالا صالحة كثيرة ليكفر عن هذه الاسئلة - 00:18:14

والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءت قريش بخيلها ورجلها وبالف في رفع يديه وهو يقول اللهم نصرك الذي وعدت اللهم انجزني ما وعدت ها هي قريش جاءت بخيلها ورجلها تحاد الله ورسوله - [00:18:44](#)

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله يطول البلاء يستأخر النصر يحصل نوع من الضجر - [00:19:13](#)

عند الانسان يرده بالايمان الشيطان له لمة على ابن ادم اهل الغفلة يتركون لمة الشيطان حتى يلتقم القلب قبل الغفلة يطردون الشيطان عنهم كما قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:19:38](#)

اقف ده بيخلي اللسان اعمى. يبصر وفي صحيح البخاري من حديث خباب رضي الله عنه قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة وقد اصابتنا من المشركين شدة - [00:20:08](#)

فقلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تسأل تسأل الله النصر الا تسأل الله النصر وكان متكئا فجلس وقال قد كان يؤتى الرجل ممن كانوا قبلكم فيحفر له ويدفن - [00:20:35](#)

ويشق باثنين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عصب وعظم فما يرده ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يمشي الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه ولكنكم - [00:21:07](#)

يبقى البلاء انما نزل البلاء تمحيصا اصحاب الدعاوى اكثر من طوب الارض من الذي يثبت النهاردة يأتي الشاب مثلا يقول انا مخير بين لحيتي وبين وظيفة ماذا افعل اقول له اثبت على لحيتك - [00:21:41](#)

والله عز وجل يقيض لك اذا صبرت هي اللحية دي مجرد شعرة على الوجه اللحية راية كراية المقاتلين في ساحة القتال اذا سقطت الراية في ميدان القتال انهزم الجيش ولذلك كانوا يحرصون على ان تظل مرتفعة لان الابصار تتعلق بها - [00:22:22](#)

سقوط الراية يعني الهزيمة وانتم تعلمون ما الذي فعله عبدالله بن رواحة في مؤتة لما حمل الراية بيمينه قطعت حملها بيساره قطعت. حملها بعضديه حتى اذا سقطت الراية تناولها بعض المسلمين ودفعها الى خالد - [00:23:01](#)

فكان الفتح على يديه مظاهر الاسلام هي دي الراية لو افترضنا جدا ان الجيل الاول في هذه في هذا العصر يعني من ثلاثين خمسة وثلاثين سنة لما بدأت المسألة تظهر - [00:23:31](#)

كلما ضغط عليهم حلّقوا لحاهم او النساء اللاتي ارتدين النقاب لما كانت الواحدة من ثلاثين سنة تمشي في الشوارع كانت كل البلكونات بتتملي آآ ناس اتفرجوا على المرأة اللي ماشية - [00:23:58](#)

واحد يقول يا ترى ماشية بضرها ولا ماشية بوشها لو جاز لهن ان يتركن هذا وحصل تفريط كل واحد يورث الاخر التفريط ما رأيت لحية ولا نقابا وده احد شعائر الاسلام - [00:24:21](#)

ما يجيش واحد يقول لي القشور والكلام العك اللي بعض الناس بيتكلم به لأ هذه ليست قشور هذا لب ولكنه لا يدري هل رأيت قط لبا عاش بدون قشر اللي هو بيقول لك قشور يعني بيحتقر المسألة يعني. حاجات خابية يعني - [00:24:45](#)

لو انت جيت على اي ثمرة قشرتها يسرع اليها الفساد واللي تفضل على حالها يسرع اليها الفساد مين اللي حمى اللب قشر ولذلك لا يحيا ابد لب بلا قشر يعني الانسان مثلا - [00:25:16](#)

ما قشره جلده لما بيحترق بقى بنسبة خمسين بالمية ولا ستين بالمية بيموت لا يستطيع ان يعيش وقد يتلى بمرض عضال في اي عضو من بدنه. فيعمر سنين طويلة انما اذا احترق جلده مات - [00:25:41](#)

فكأن بقاء عنصره بقاء جلده ولذلك هذه المظاهر هي التي خطط طريق الصحة مسألة ليست مسألة شوية شعر على الوجه ما اهونها اذا كانت كذلك لكنها قيمة كبيرة فلا تجعل الدين اهون شيء عليك - [00:26:11](#)

لعل الله عز وجل ان يقيض لك ما هو افضل من ذلك كان زمان ايام سنة واحد وتمانين كان معنا في الزنزانة شاب من المنصورة هو وثلاثة اصحاب نقاشين ونزلوا يوم الخميس - [00:26:45](#)

علشان يتفرجوا على فيلم اسم المشبوه ما اعرفش يطلع ايه ده لكن انا حافظ اسم الفيلم لان هو قال فلما نزلنا ميدان باب الحديد

اتشابهنا انا فاكرا الاسم عشان كده - 00:27:13

اتشابهنا اربع شباب لا يعرفون شيئا قط عن دينهم بل واحد منهم اول ما بدأ يصلي حط ايده الشمال على اليمين اقل واحد في هؤلاء
بعد اربعة اشهر كان حافظ ست اجزاء من القرآن - 00:27:32

يبقى لما ابتلي كان خيرا له ام لا لكن ساءه ان يبتلى وان يحبس ا يكون الجماد خيرا منك قال الله عز وجل للسماوات والارض اثتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - 00:28:05

لا تجعل الدين اهون شيء. ولا تقل من شيء لا سيما اذا كان فيه نص زي المثال الذي مثلت به. مسألة اللحية او مسألة النقاب والذي
يعظم النص الواحد يعظم غيره. والذي يهمل النص الواحد يهمل غيره - 00:28:35

اذا حقيقة البلاء حكمته وعلته التمهيص وكل انسان كما قلت لابد ان يبتلى وعلى قدر ما يكون في قلبه من الايمان يكون وقع البلاء
عليه. قلة وكثرة اشوف الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لخباب ولكنكم تستعجلون - 00:29:03

نحن في هذا العصر نستعجل النصر لكننا نستعجله بغير اسباب بغير اسباب قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم عهد حتى يغيروا
ما بانفسهم ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم - 00:29:36

حتى يغيروا ما بانفسهم المخالفات تملأ ديار المسلمين في شتى مناحي الحياة بدءا من التوحيد الى اقل شيء في المعاملات مخالفات
حيثما يمت وجهك واهل الباطل لهم دولة وصوله كيف يأتي النصر - 00:30:02

النهاردة وانا جاي باقرأ في الاهرام انا ما اعرفش والله بيكتبوا العناوين دي ازاى الرئيس الامريكى يتوقع بين قوسين اتفاق سلام
يتوقع بعد المجازر وبعد بقى لنا دلوقتى من من سنة تمانية واربعين - 00:30:38

كل شوية يتوقع يتمنى يرجو كماله العنوان والرئيس الفلسطينى يذكر الرئيس الامريكى بوعدده اقامة دولة فلسطينية ما زهقوش من
الكلام ده الانسان مل سينفجر ودول لسه بقول لك يتوقف. ويذكره بوعدده. ماشيين في السكة الغلط - 00:31:11

اهل العلم يصرخون بقى لهم خمسين سنة التمكين ليس في هذا الطريق ماشيين بضرهم. مش عايزين ابدأ يفيقوا لن ترجع القدس
مطلقا الا على اسنة الرماح ده كلام نهائى لا يحتاج نقد ولا ابرام - 00:31:43

حتى بقانون السياسة ما الذي يفعله قومنا القدس دي مسألة جوهرية محورية بالنسبة لليهود مسألة المساومة والكلام ده ساوم على
اي شيء لكن لا تساوم على القدس وحتى نفسه الرئيس الاسرائيلي بونجوريون - 00:32:10

لما قالوا له في فبراير سبعة وستين لماذا لا تمد يدك الى العرب وهم يمدون ايديهم بالسلام مش عايز تلم المسائل ليه خلي المسألة
متوترة ليه حريق في كل مكان ليه؟ مش عايزين تعيشوا في سلام ليه - 00:32:47

قال نحن شعب لا يحيى الا بعدو اذا لم نجد عدوا اوجدنا عدوا. هي اللفظ بتاعه بيقول اذا لم نجد عدوا خلقنا عدوا اهلا وسهلا ما بين
اهي وهذا ليس كلامي هذا كلامه هو - 00:33:16

لان معروف ان الناس في المشاكل والمحن والكلام ده بيقولوا يد واحدة المجتمع الاسرائيلي المجتمع اليهودي. ده مجتمع متفكك ليس
لحمة واحدة يهود شرق ويهود غرب دول الناس الصفوة دول ولاد البطة السودا - 00:33:47

خدم بقى انما اليهود الغربي هم السادة والصفوة الكبار فهذا المجتمع بيغلي من الداخل اول ما الدنيا ترحرح خالص خالص
يتديروا على بعض يقتل بعضهم بعضا امتى بقى يفضلوا لحمة واحدة - 00:34:07

اذا فضل كل معتقد ان في عدو هيقتلهم الاتنين يقول لك نتجمع الاول نقتله وبعدين نفضى لبعض فهو مش عايزه يفضى ابدأ ابدأ اذا
لم يجد عدوا اوجد عدو القصة دي قديمة شف من فبراير سنة سبعة وستين - 00:34:26

والدنيا باينة وواضحة اهو لأ القصة مش كده خالص اذا اردت ان تنتصر على عدوك في الخارج فافعل ما امر الله به. ان الله لا يغير ما
يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:34:48

ما الاولى العقوبات ما الثانية المخالفات ان الله لا يغير عقوبة انزلها على قوم حتى يغيروا مخالفة خالفوا الله فيها ادي معنى الكلام ان
الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما - 00:35:11

بأنفسهم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:35:39](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم ارتباط صفة الحكيم بالعليم ليدلنا على ان الله عز وجل يعلم ما تؤول اليه الامور احيانا يكون المرض قوة للبدن - [00:36:08](#)

مع تألم المرء وتأفقه منه والمسألة دي تحتاج الى علم لكن علمنا محدود فلذلك نجعل كثيرا من علل القدر فسلم لان الله عز وجل حكيم وعليم ثم انه عزيز بمعنى اذا قدر شيئا امضاه - [00:36:52](#)

لا يغلب ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين سواء كانوا كفرة او كانوا مسلمين مفرطين ده وصل لسقف الاجرام وده برضو في ما زال في الاجرام الذي كفر وصل الى سقف الاجرام - [00:37:37](#)

وكما قال تعالى وما لهم من دونه من والى اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال. ليس هناك ولي يدفع عن آآ البشر ما قدره الله عز وجل لهم - [00:38:03](#)

والنظر دائما في اقتران الصفات يفتح ابواب المعاني وانا عايز اطلب من الجلوس بعد ما يخرج من المسجد يأتي بكل الايات التي اقترنت فيها صفة العليم بالحكيم والعزيز بالحكيم ليعرف الفرق بينهما - [00:38:31](#)

عجز الايات مهم قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي اضطرابا كله ييخبط في كله سعادة البشر. انما في القرآن لأ - [00:39:06](#)

انا ارسلت طرفي في هذا المعنى فوجدت عجبا من العجب الموضع الذي اقترن فيه العلم بالحكمة لا تكاد ترى المعنى الظاهر يحتمل العزة والموضع الذي تقترن فيه العزة بالحكمة لا تكاد ترى في المعنى الاول حاجة الى العلم مع الحكمة - [00:39:33](#)

خذ طائفة من الايات اللي فيها العليم بالحكيم وطائفة من الايات اللي فيها العزيز بالحكيم ولا يكون همك اخر السورة عايز تخلص بس عشان تقول ايه الحرف بعشر حسنات. عمال يكر رايح جاي رايح جاي لأ القرآن ما نزل لهذا - [00:40:15](#)

اه هذا له اجر صحيح لكن فاتك اضعاف اضعاف ما نلت من هذه الحسنات وهو تدبر كلام الله عز وجل بالذات في هذين الموضعين اللي هو الموضع في سورة الرعد وموضع في سورة الانفال. ان الله لا يغير ما بقوم ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعمها على - [00:40:40](#)

قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. وان الله سميع عليم نشوف الصفتين دول ارتباط صفة السميع والعليم مع سياق الاية ليه هذا تحته معنى كبير سميع عليم ده بس نوع من - [00:41:03](#)

اثارة الذهن لكن ارجع واقرأ واستعن بالتفسير. اقول اهل العلم. لا سيما من يفتش عن هذه المعاني. كتفسير البقاع اللي هو نظم الدرر في تناسب الايات والسور الكلاب ده اه فيه حشو صحيح لكن ايضا فيه معاني بمعاني كبيرة - [00:41:26](#)

هو بينظر الى ارتباط الايات ببعضها ليه؟ ليه؟ دي جت وراء دي وارتباط الصور ببعضها. ليه الصورة دي جت وراء دي اخر اية في السورة مسلا سورة البقرة مع اول اية في سورة ال عمران. ايه الارتباط اللي بينهم - [00:41:52](#)

والقرآن كالبحر العليم لا تأتي البحر الا وتصدر منه بري لكن تأخذ منه على قدر القرائح والفهوم. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا انا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل - [00:42:11](#)

لشر اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:42:42](#)

ومولاه اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:43:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي

هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:43:22](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:43:43](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم العالمين انك حميد مجيد منذ ايام بدأ العام الهجري الجديد الف وربعمية تسعة وعشرين وكما هي العادة - [00:44:05](#)

احتفالات بمقدم العيد المقدم العام تغطي ديار المسلمين على اساس الهجرة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام التي كانت فتحا وصار للمعذبين دولة فيحتفلون بهذا المعنى اسلافنا لم يكونوا يفعلون ما نفعل الان - [00:44:37](#)

دبت الاحتفالات الينا من الكافرين هم بيحتفلوا مع مطلع كل سنة ميلادية للسنة وهذا فعل الذين لا يعتقدون في اليوم الاخر. او هم مغفلون على أي حال لان العبد العاقل - [00:45:18](#)

اذا مر يوم من حياته حاسب نفسه لانه يعلم ان شمس حياته تميل الى الغروب مع كل طلعة شمس انت اقرب الى الموت مع كل طلعة شمس يبقى أي انسان عاقل لما يمر من حياته - [00:45:45](#)

تلتمية كم وستين يوم يعرف انه قرب كم تلتمية كام وستين خطوة الى القبر عليكم السلام ازيك يا زعبوط ما تشغلوناش بقى. عليكم السلام بارك الله فيك يوم العبد يدخله غم. العبد اليقظ يدخله غم. يعني باي وجه يلقي ربه تبارك وتعالى - [00:46:11](#)

الاشكالية التي دخلت على امتنا هي اننا رضينا بالالتزام الاجوف الاجوف طبل الزمر والرايات والخطب وعمل السراقات التي تنفق فيها الاموال الطائلة التي يحتاجها على الاقل لا اقول عموم الناس - [00:46:46](#)

انما يحتاجها العاملون في حقل الدعوة يحتاجها الخطباء الذين يرقون المنابر بلا كتب ليس عندهم كتب حتى لو كان ذكيا نسيج وحده هيطلع يقول ايه ما عندوش كتب فهذه الاموال الطائلة التي تنفق - [00:47:11](#)

لو انها وظفت فقط حتى للذين يصعدون المنابر لا يختلف الامر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لخصت في جملة وهذه الجملة في حديث الهي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه - [00:47:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب اصحابه يوما فقال ان الله امرني ان اعلمكم مما علمني في يومي هذا ما جهلتم كل مال نحلته عبدا حلال ده اول الحديث - [00:48:13](#)

واني خلقت عبادي حنفاء فاجتلتهم الشياطين حتى قال حتى قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتك لابتليك وابتلي بك ادي الجملة انما على رأي علماء العربي كثير من العلماء العربية والاصول تفيد الحصر - [00:48:40](#)

وطبعا ده الاساس لان في برضو انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. هتلاقي برضو ايه برضو احاديث بهذا لا كل معنى من هذه المعاني يؤدي شيئا ما يعني انا لا اختصر بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في البلاء. انما اقول هذا - [00:49:11](#)

اس الارتكاز كله وتشوف الكلام مترتب ازاى. يقول لك انما بعثتك لابتليك الاول وابتلي بك لانه لا يتصور ان يقف انسان على الثغر الا اذا كان عالما بمواقع الحراسة المشكلة كبيرة - [00:49:37](#)

وضع الرجل غير المناسب او في غير ما في مكان لا يستأهله لا يستحقه هي دي المشكلة لأ انا رجل اقف على حراسة الحدود لابد ان اكون عالما بطبيعة العدو - [00:50:04](#)

الذي انا اقومه لابد ان اكون عالما بالسلاح الذي اقاوم به لابد ان اكون عالما بصفة هذا السلاح ودرجة تأثيره. يبقى انا عندي اربعة واي انسان يقف في سلاح حرس الحدود - [00:50:26](#)

لابد ان يكون عالما بهذه الاربعة يعرف اول ما موقع قدميه واقف ليه عشان يعمل ايه يعني الحاجة الثانية السلاح الذي معه ما طبيعته ما تأثيره بيوصل الطلقة ولا لأ يحدث نكاية في العدو ام لا - [00:50:51](#)

ثم لابد ان يعرف طبيعة عدوه ومن هو هذا العدو اعداء الارض كل الكفرة على اختلاف اجناسهم اتحدوا ضد المسلمين ليس في هذا الزمان فقط بل في الازمنة الاخرى لكن احنا بنتكلم على الواقع بتاعنا - [00:51:16](#)

التنصير مثلا في افريقيا او في بلاد المسلمين الفقير على اشدّه ميزانية الفاتيكان تساوي عشرة اضعاف ميزانية قارة افريقيا للي ما يعرفوش الموضوع قارة افريقيا بالكامل ميزانية الفاتيكان المرصودة لتنصير المسلمين - [00:51:42](#)

عشرة اضعاف قارة افريقيا عشر طبقات ميزانية قارة افريقيا والفاتيكان ده حارة شارع ناس شغالين صح يندر ان يترك مسلم دينه ممكن يبقى زنديق واتى بكل نواقض التوحيد ويقول لك انا مسلم - [00:52:09](#)

بس ما يرضاش يقول لي انا كافر ابدًا يبقى متحلل تماما من دينه ولا يرضى ان يقال عنه كافر يعني القديانية دول اللي هم بيزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء - [00:52:38](#)

دول كفرة العلماء مكفرينهم ومع ذلك يقول لك لا احنا مسلمين ما يرضاش ابدًا بلقب الكافر فيذهبون الى البلاد الفقيرة التي يعاني اهلها من الجهل ابتداء ثم من الفقر والجوع والمرض مسلسل الرعب - [00:52:55](#)

يبتدوا يأكلوهم ويكسوهم ويبنو لهم بيوت وبتاع الكلام زي ما حصل في اندونيسيا في فترة من الفترات استطاعوا ان هم ياخذوا حوالي آ مجموعة كده من المسلمين الاندلسيين الاندونيسيين وآ نصروهم بقى - [00:53:16](#)

او جابوا لهم بيوت وعملوا لهم مش عارف ايه والكلام ده وبعد مضي عام على بقى انتقالهم النصرانية والبتاع والكلام ده جاء بقى القس الكبير بقى عشان ايه يعني يدي لهم بقى كل واحد قلادة - [00:53:33](#)

الاية الدين الجديد ويهنيه على آ الكلام ده وهو قاعد معهم كده كانوا مجموعة كبيرة يعني قاعد معهم قال لهم طيب ايه بمناسبة بقى خلاص يعني انا ده اخر بقى يوم في الدورة والتعليم والكلام ده - [00:53:52](#)

قولوا لي بقى اقصى امانيكم. اللي نفسكم فيه وانا ايه؟ وانا هنفزه لكم فقالوا جميعا عايزين نحج طبعا اجابة غير متوقعة بالمرة اقصى امانيه يحج زي ما حصل لصاموئيل زويمر - [00:54:06](#)

لما في الثلاثينيات او العشرينيات من هذا من القرن المنصرم في ميدان العباسية وجمعوا جماعة بقى من ابناء الناس وودوا لكل واحد عشرة جنيه عشرة جنيه عشرة جنيه عشان يحضروا الايه - [00:54:29](#)

يحضروا بقى ايه يعني محاضرة في اللاهوت وبعدين القاعة مليانة على اخرها عشرة جنيه كانت زمان سنة الف وتسعمية وعشرين ولا وتلاتين والكلام ده كانت تسوي لها بتاع الفين تلت تلاف جنيه ما كانش خمس تلاف جنيه النهاردة يعني - [00:54:41](#)

فكان يعني كان مبلغا محترما يعني قعد بقى يقول وبتاع ويزيد وبتاع خلاص صوته اتبح عايز يشرب مية وهو بيشرب مية هس هس كده قام واحد قال وحدوه الله يخرب بيتكم. ها - [00:54:55](#)

يعني بقى له ساعة كاملة عمال يدح ما فيش مسلم انا اعتقد كده ما فيش مسلم ممكن يترك الاسلام يترك لقب مسلم بقول لك ممكن يبقى زنديق ومرتكب لكل نواقض التوحيد ويقول لك انا مسلم برضو - [00:55:11](#)

فالاسلام له خصيصة ليست موجودة عند اي احد شف اي ملة اخرى كم عدد الذين يخرجون منها اما الى ديانة الى ملة اخرى او الى الاسلام او الى الكفر وقارنها بمن يخرج من المسلمين الى ملة اخرى - [00:55:30](#)

ما تلاقيش اي نسبة تقريبا فدي طبيعة الاسلام يبقى الانسان الواقف لابد ان يعرف موضع قدمه ان يعرف عدوه مداخل عدوه ومخارجه ويعلم انه لن يثبت على هذا الثغر الا اذا ابتلي - [00:55:54](#)

وبالبلات انواع متعددة يعني مش لازم بيتلي يعني يتدبح ولا يتكربح ولا لأ طلب العلم نفسه بلاء طلب العلم نفسه عناء انت تقعد عشان تحرر مسألة اصولية ولا مسألة فرعية وتقعد تدور على الامسلة والكلام ده وتسهر الليالي - [00:56:25](#)

لتحرر اصلا وتأتي له بنظائر او تأتي له بامثلة عناء معين ربما كان الواقف في ساحة القتال معه السيف او البندقية والكلام ده اكثر راحة من الذي يحرق الادلة والفروع - [00:56:49](#)

لا سيما في هذا الزمان هو لم يعد امامنا الا جهاد الحجة والبيان الذي بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم دعوته في مكة انما كان جهاد الحجة والبيان كما قال الله عز وجل له وجاهدوهم به جهادا كبيرا اي جاهدوهم بالقرآن - [00:57:09](#)

جهادا كبيرا لا سيما في هذا الزمان الذي انفتحت فيه الشهوات والشبهات على مصراعيها اصبح الفجور في منتهى اليسر قنوات

جنسية خالصة على القمر الاوروبي. اللي عايز يتفرج مجلات الجنس تباع في كل مكان - [00:57:33](#)

الحصول على اي نمرة في المعاكس احيانا تيجي لي نمر يعني الاسبوع اللي فات ده بس جاي لي نمرة واحدة بتعاكسني هي اكيد ما تعرفش انا مين. هي طلبت اي رقم وخلص. ما بيقدوا يتسلوا كده - [00:57:59](#)

اذا رد بتقول انا وصلني المسيد بتاعك وانا عايز اتعرف عليك قلت بقى يا طلبة اي رقم جا لها العضم في الكرشة يا آآ بتتسلى بتعمل اي حاجة ما هو الرسايل دي كتير كده - [00:58:18](#)

وانت بتلاقي الكلام دهوت ممكن الانسان في لحظات ضعف ولا حاجة ممكن يكلم الرقم يلاقي واحدة غنية على الطريق على الطرف الاخر عمالة تكلمه مش عارف ايه وتعمل ايه والكلام. فضلا عن انت - [00:58:36](#)

الزفت اللي طالع ده وغرف المحادثات والكلام ده اشوف السنة اللي فاتت لما نشر قصة الرجل الاردني اللي هو يعني ضرب مراته علقه محترمة ومش امه تفرقه وده راحت عند اهلها وهو قاعد في البيت وبتاع - [00:58:50](#)

هي زهقانة فبتتكلم على انت وتتعرف على رجالة وهو زهقان فيتعرف على الستات على انت والكلام ده. المهم كل واحد بقى له ايه؟ فالمهم الراجل بيتكلم في يوم من الايام - [00:59:06](#)

ايام فطلعت لي واحدة صوتها رقيق وبتاع قعد ايه معاها حوالي ست شهور يتكلموا ومش عارف ايه والكلام ده وفي الاخر قال لها خلاص انا انا خلاص انا هتهبل انا عايز اشوفك لان خلاص مش معقولة كده انا هفضل ابني احلام وامال والكلام ده عايزين نتقابل. نتقابل في المكان الفلاني لما اتقابل لقاها مراته - [00:59:16](#)

اول ما شف قام قال لها انت طالق الله! ايه ايه الحماشة دي بتكلمي رجالة ها والله على طول معلوم ضاربها علقه ومتخاضمين وبتاع كان طلقها من الاول يعني كان يبقى حتى يكون طلاقا شريفا يعني - [00:59:35](#)

لكن اول ما شافها جاية له وبتاع والكلام ده اتصور بقى النهاردة الفاحشة اصبحت ميسرة تماما وديار المسلمين ديار مفتوحة مش محمية ما فيش حد بيحميها يقول لك كل واحد عقله في راسه يعرف خلاصه - [00:59:52](#)

انت عارف الغلط وعارف الصح انا فاتح لك الغلط سبه طب ازاى طب ما على كده نفتح بقى ابوابنا للهروين والكوكايين بنحارب المخدرات ليه عايز افهم يعني طب ما كل واحد عقله في راسه يعرف خلاصه - [01:00:12](#)

طالما القصة كده والشر معروف والخير معروف سيبوا الناس هذا كلام يمكن ان يقوله ان يقوله انسان عاقل امال بلاش يعني انا مش هتكلم بقى في القوانين حتى الوضعية محطوبة ليه - [01:00:31](#)

الوضعية لماذا وضعت اصلا لما تدخل المحاكم تحس ان ما فيش بني ادمين برة كتر المشاكل الكلام ده وقضاة شاغلين ليل نهار مش ما بيقراش القضايا. مش فاضي شوف بقى لما يكون واحد قاضي حصته ستلاف قضية - [01:00:47](#)

ست الاف قضية يعمل فيهم ايه دول كده وقع وقع وقع على طول خلص خلص. وادي احكام ورص وارمي في السجن وطلع براءة والكلام ده المحاكم دي كلها معموله ليه؟ لا ان الله لا يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن - [01:01:10](#)

في واحد يخاف ما يختشيش لا يتقي الا اذا رأى بارقة السير ابواب الشهوات مفتوحة على مصراعيه وابواب الشبهات ايضا في مواقع كاملة على الانترنت لبث تشكيك في الدين الشاب - [01:01:28](#)

عضلاته يقول لك اما ادخل اناظر فيقع المسكين ضحية لدخوله على هذه المواقع قد انت يا رجل تسبح في البحر المحيط بلا طوق نجاة يعني واحد يقوم نازل المحيط في وقت الامواج بالعشرة متر - [01:01:55](#)

وليس معه طوق نجاة ويأمل النجاة والله شيء عجيب انا لو سألت هذا الداخل عشان يناقش اصحاب الملل الاخرى لو سألت عن دينه وما يعتقد لا يستطيع ان يجيب. طالب يبقى داخل يعمل ايه ده - [01:02:22](#)

فهذا القى بحمل ثقيل جدا على اهل العلم بيصارع الشبهات ويصارع الشهوات انت كجندي واقف لابد ان تعرف موقع قدمك رجلك دي مش هتثبت الا اذا كنت رجلا كيف تكون رجلا - [01:02:44](#)

البلاء يبقى البلاء هو الذي يوقفك فالمسألة ملخصة اهو انما بعثتك لابتليك ولابتلي بك قال صلى الله عليه وسلم وان الله امرني ان

احرق قريشا قلت ربي اذا يفلغ رأسي - 01:03:08

فيدعوه خبزا يفلغ رأسي يعني يشجوه هيفتحوا دماغي فيجعلوه خبزة زي الرغيف لما تحب تاكل الرغيف ما بتاكلوش كده على بعضه بتقطعه تحت تحت عشان كل حنة تبقى لقمة ولا بتكوروا وتحدفوا - 01:03:40

ما فيش حد بيعمل كده. لازم يقطع الرغيف ويمكن تقطيع اللي بيحب ده النهاردة بقى له فقه يمكن في في ناس مش عارفة الفقه تقطيع الرغيف دلوقتي طلعا حاجة اسمها ايه - 01:04:03

في في علم الرجيم يعني التخسيس والكلام ده قال لك لو عايز تخس كل ما تقطع الرغيف اقل اقل اقل طب ازاى قال لك الرغيف مسلا هقطعه العادة يعني ان انا بقطعه اللقمة مسلا الرغيف ممكن يبقى عشر لقم - 01:04:17

عشر تحت يعني ده للبنى ادم العادي. لأ انت قطعه ثلاثين حنة فكل ما ترفع لقمة لبك اسمها لقمة هتحس ان انت بقالك مدة بتاكلها وتحس انك كلت كتير اوي - 01:04:41

يبقى نوع من الايهام النفسي ان انت ايه كتير قوي بدل ما تاكل رغيفين ثلاثة كلت رغيف عن طريق الايه؟ الايهام يعني الرغيف لما انت بتاكله ها بتقطعه فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لربه تبارك وتعالى اذا لو انا هدخل على قريش عشان احرقها يعني -

01:05:01

وده لن يكون الا عن طريق الملاحاة والجهاد والقتل والكلام ده يفلغ رأسي لان انا ايه احنا قلة وهم كثرة ومعهم العدة والعتاد وانا ما عيش حاجة يعني شوف في صحيح مسلم من حديث حذيفة ابن اليمان - 01:05:23

الرسول عليه الصلاة والسلام قال احصوا لي كم تلفظ الاسلام؟ كم واحد مسلم بيقول لا اله الا الله؟ عدهم لي قال حذيفة فقلنا يا رسول الله اتخشى علينا ونحن بين الستمائة الى السبعمائة - 01:05:43

طبعا ده كان عدد خطير انذاك ستمية او سبعمية مسلمين في وسط الكفرة كان عدد برضو احنا دلوقتي ممكن نقول ده هو ده عدد انا شايف بعض الاخوة تبسموا يعني - 01:06:07

ستمية سبعمية اتخشى علينا ونحن بين الستينة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلمكم ان تبتلوا قال حذيفة فابتلينا فكان الرجل منا لا يصلي الا سرا فالعدد قليل قريش بقضها وقضيضها وبعدين قريش بقى المأ - 01:06:24

كلمة المأ لما تشوفها في القرآن على طول اهل السلطة والنخوة والمال على طول اهل الجاه الجماعة اللي بيحطوا القرارات والقوانين صفوة المجتمع يعني من اهل الدنيا فقال اذا ربي يثلغ رأسي فيدعه خبزا - 01:07:00

وطبعا انت عارف الرقص انما الحياة بالرأس ها شف ربنا عز وجل بيقول ايه؟ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه انت عارف الدمغ نسبة الى الدماغ ها نسبة الى الدماغ - 01:07:23

واذا اصيب المرء في دماغه اصابة قوية قلما يعيش او لا يعيش بل نقذف جعل الحق قذيفة الحق يحمل اسباب القوة في ذاته. لانه من الحق تبارك وتعالى يبقى الحق قذيفة اهو. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه - 01:07:45

فاذا هو زاهق روحه طلعت على طول يبقى لا يصاب المرء في رأسه فيعيش يفلغ رأسي اشدوه يقطعوه زي ما احنا بنقطع الرغيف فيدعوه خبزة زي الخبز يعني فقال الله عز وجل له - 01:08:14

استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نغزك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك يبقى انا عندي ايه وصية الله عز وجل للنبي عليه الصلاة والسلام قال له استخرجهم - 01:08:37

كما استخرجوك اخرجوك من مكة الى المدينة واغزوهم نغزك وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ادي معنى نغزك اي انك لن تغزو بنفسك بل نؤيدك ونسددك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله - 01:09:05

اي من الملائكة وقاتل بمن اطاعك من عصاك مين اللي يقدر يقف الوقفة دي الا اذا كان رجلا ولا يكون رجلا الا اذا سلك اسباب الرجولة واولها الصبر على البلاء - 01:09:34

انما بعثتك لابتليك وابتلي بك المثل اللي انا ضربته مسألة الحية والشغل يجي يسأل اقبل الشغل واحلم انا بقول لك لا لا تفعل اتعود

واتعلم اذا كان هناك معنى ديني شرعي - 01:09:57

له نصوص موجبة ما تفرطش فيه فانك لا تدري اذا ذهبت الى هذه الوظيفة تسدد فيها ام لا والله يا اخوانا انا عندي حكايات حكايات الذي يرضى بالدون كالذي يسمح خده بنعله - 01:10:30

انا اقول لكم على حكاية حصلت لي اول ما بدأت يعني في الالتزام كان في واحد بيحضر دكتوراة اخ سعودي بيحضر دكتوراة في سنن النسائي كبرى وكانت سنن النسائي الكبرى انذاك كانت مخطوطة - 01:10:57

ما احد يعرف عنها شيئا بل صرح احد المحققين زمان الشيخ عبدالصمد شرف الدين رحمة الله عليه في مقدمة كتابه في مقدمته لكتاب تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ميسي ان سنن النسائي مفقودة - 01:11:24

فالاخ عثر على جزء منها وكانت رسالته الدكتوراه في سنن النسائي وانا كنت شغال من اول ما اه درست علم الحديث قلت بقي ايه اشتغل في سنن النسائي فكان لي شغل عليها اكتب - 01:11:43

طلع منه مجلدين من زمان من خمستاشر سبعتاشر سنة اسمه بذل الاحسان بتقريب سنن النسائي ابي عبدالرحمن فلما نزل قعد يسأل بقي اخوانا عن اي حد شغال في النسائي قالوا له فلان الفلاني عنده شغل في النسائي - 01:11:59

واللي قال له الكلام ده احد اخواني اللي انا كنت ايه معه على طول في الطلب وكده دور علي في الدنيا بحالها علشان ياخذ شغلي ويبقى خلاص خد الدكتوراه فهو يعدي يماقق ويحضر ويعمل وبتاع ياخذ شغل الجاهز وخلصنا - 01:12:16

وفي كثير من حملة الدكتوراه دلوقتي ما يعرفش اي حاجة عن الرسالة اللي بيكتبها انما يأجر له اتنين ثلاثة من الشباب الغلبة اللي مش لاقيين ياكلوا يقعدوا في المكتبات يحضروا له الدكتوراه والكلام دهوت وهو يقعد - 01:12:36

يذاكر اللي هم قالوه والكلام دهوت ونطبق المسألة مع شوية دكاترة والكلام ده. بل بعضهم على طول يعني قبل المناقشة. الكلام ده ممكن يدي لاي دكتور مناقش اللي عليه عصب المناقشة - 01:12:51

مفتاح سيارة هدية فكان برضو القصة والنوع ده المهم قال لي انا محتاج كزا وكزا وقلت له لا انا لا اعطيك شيئا انا ما كنتش اعرف قصة دكتوراه بقي وانه اخد شغلي والكلام ده. لكن انا ظننت بعلمي - 01:13:01

تعبان عليه وليل نهار وبتاع والكلام ده وعاييز يصور كله. اللي عاييزه واللي مش عاييزه. قال لي اديني كل شغل فرفضت فاخواني جولي قالوا لي يعني كده كتمان العلم ومش كتمان العلم وبتاع ودخلوني من الباب ده - 01:13:25

وتركوني. قعدت طول الليل صاحي كتمان العلم وبتاع. فقلت يعني وتذكرت آآ حكاية قرأتها في تراجم بعض العلماء ان في واحد من اهل العلم صنف كتابا في القرآن لم يصنفه احد قط - 01:13:39

ولكنه ظن به على الطلبة حتى لا يأخذه فاعالم يقتبس منه وياخده كتاب ويسرقوه فما رضاش يطلعه للطلبة فاحترق الكتاب وخلاص مات الكتاب. حتى في حياة صاحبه احترق الكتاب الحكاية دي لما جت لي قلت لا انا لازم ايه - 01:13:57

لازم اراجع نفسي وبتاع وده رجل آآ محتاج انه يعرف شغلك وبتاع وكتمان العلم ادي له الشغل ونويت كده الحقيقة. فهو قبل ما انا اقول له جه اخدني على جنبه قال لي بص بقي انت نفسك تروح تحضر للشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين والكلام ده؟ قلت له طبعا - 01:14:19

قال لي انا هاعمل لك ايه؟ استقدام وحتبقى مؤذن في المسجد الكبير المسجد الكبير ده اللي الشيخ ابن باز بيدي فيه هو قال لي كده انا كنت ناوي ادي له الشغل - 01:14:38

خلاص؟ انا انفصلت على كده. فلما قال لي هذا الكلام خلاص ايه سادة نعادي يعني اصبح في ايه مازالت كل الاسباب ان انا اطلع فعجزت ان ايه ان اخرج خد الشغل بتاعي وطبعا خد الدكتوراه والكلام ده والدنيا اتظبطت على الآخر. وانا ايه عجزت ان انا اطلع - 01:14:54

يعني اصابني شيء من الهم وحسيت اني آآ يعني آآ الفرصة راحت علي ولا قائمة لي بعد ذلك. انت عارف تهاويل الشيطان لما يجي لك بقى ويدخل عليك والكلام ده - 01:15:16

لم يمر الا اسبوع وانا كنت ساكن في مكان متواضع واذا الباب يطرق فتحت الباب لقيت صاحب اكبر دار نشر في بيروت واقف على الباب مين اللي دله علي؟ انا ما اعرفش - [01:15:28](#)

مين اللي جاب المنطقة اللي انا فيها دي انا معرفش قال لي اعرفك بنفسي انا فلان الفلاني صاحب الدار الفلانية اتفضل اه قال لي انا عرفت ان انت عندك مؤلفات وحاجات زي كده وانا جاي اخذ مؤلفات - [01:15:49](#)

وحديك هكزيك يعني انت بتشتغل ايه؟ قلت له شغال بقال قال لي لا سيبك من البقالة دي وانا عايز ايه احتكر شغلك. اخذ شغلك كله لي واديك شغلك هيبقى في العلم والكلام دوت بدل ما بتنفق عشر ساعات في البقالة والكلام دوت تنفقهم في العلم - [01:16:09](#)

انا لما قال لي هذا الكلام انا عيني دمعة ما توقعت لاننا في ذلك الزمان حداسة بقى الشباب والكلام ده لو كان عندي فلوس كنت دفعت فلوس عشان انشر عمل ايه - [01:16:28](#)

فما بالك بصاحب اكبر دار او من اكبر دور النشر في بيروت هو اللي جاي مخطط على الباب مين دله علي انا ما اعرفش حتى هذه اللحظة ما اعرفش مين اللي دله علي - [01:16:41](#)

وقال لي خلاص آا ناخذ ايه اللي جاهز عندك قلت له انا جاهز عندي كتابان. خصائص عليه للنسائي وفصل الخطاب بنقد المغني عن حفز الكتاب. قال لي اخدهم آا الكتاب ده - [01:16:52](#)

عايز فيه كام قال لي عايز في كم؟ انا بكيت قلت له انا ابيع العلم كنت عايش في دنيا تانية بقى ما انا عايش في وسط الكتب ما اعرفش الغيلان ولا الحيطان دول - [01:17:07](#)

ها قلت له انا ابيع العلم وطبعا كان قصة ده اخذ الاجرة على الحديث والكلام دهوت كنت في سنن النسائي لا يبولن احدكم في الماء الدائن ثم يفتسل منه يعقوب ابن ابراهيم الجزجاني شيخ النسائي في هذا الحديث - [01:17:21](#)

نسائي قال بعد ما روى الحديث ده كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار والحديث ده في كتاب الطهارة في الاول فانا كت عامل بقى بحث عن اخذ الاجرة على ايه - [01:17:40](#)

على الحديث والعملية كبرانة في دماغي وازاي لابد ان تبذل الهدى مجانا يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا كانت الياه كانت القصة ماشية معي كده. اول ما قال لي تاخذ كم - [01:17:53](#)

انا بكيت قلت له انا ابيع العلم قعد يهدي من خاطره وقال لي لا انت لا تبيع العلم بالعكس احنا كده بنستخرج العلم الذي عندك. بدل ما تضيعه في البقالة وواقف في المش عارف ايه الكلام ده - [01:18:08](#)

فانت اطلب انا كان آا اجري في البقالة خمسة وخمسين جنيه في الشهر فهطلب ايه؟ قلت له انا ما اقدرش ازاي اطلب؟ قال لي طب شف يا عم تلتमित جنيه - [01:18:21](#)

وعمل تلتमित فكرني بحكاية عندنا واحد اونطجي فالفلاحين يعني آا انت عارف ما اعرفش انتم المفروض فلاحين يعني عارفين الناس طبعا انتهى ولا انتهى الزمان ده؟ ها؟ الناس بقى اللي بيتحط على رقبة الجاموسة وبتاع يا في الساقية يا في المحرات. ها جاموستين قبيل بعض ولا باركين واتحطيناه في كده علشان يمشي - [01:18:36](#)

والانتوت اللي هو الياه؟ اللي هو عود قد كده هو يقوم يتحط في الناس عشان يمسك الياه الخشبة دي مع الناس ما هو لازم يبقى كده خلاص فده بتاع عود قد كده هو بيتحط ما بيعرفش يمسكهم في بعض - [01:19:02](#)

فبيقول لك هو ايه نشيل الناقة ولا الانتوت؟ ها؟ النكت ده ما هو كده كده والانتوت ايه؟ قام مطول فيها قوي عشان يعني طب ده ده قد كدهو. ها؟ فده تلتमित جنيه - [01:19:23](#)

طبعا بعد ما عرف مني معلومات ان انا باخد خمسة وخمسين جنيه في البقالة والكلام ده طبعا تبين لي بعد كده بعد ما دخلنا في الحدودة بقى وعرفنا الكلام ده قد ايه الراجل ده كان استغلال - [01:19:44](#)

وان هو حتى لم ينظر باي شفقة الى طلب للعلم وان الراجل عايز يفرغني والكلام ده. المهم الكتاب ده طلع والكتاب ده طلع انا بس بوريك ايه اذا شوف اذا فاتك شيء - [01:19:59](#)

لا تندم ابدا. ممكن يكون احسن منه منتزرك. يعني انا لو طلعت مسلا في الرحلة اللي صاحبنا كان عايز يديها لي. وبقيت مؤذن في المسجد كان فاتني طالب العلم وممكن ما يكونش لا طلع لي كتب ولا حررت ولا عملت ولا خليت ولا الكلام - [01:20:15](#)

لما طلع كتاب فصل الخطاب بنقل المغني عن الحفز والكتاب شيخنا الشيخ الالباني رحمة الله عليه ما عرفني الا بهذا الكتاب لما حدثني احد تلامذة احد تلامذته انذاك. بكل اسف التلميز ده بقى بهائي - [01:20:36](#)

الان بهائم وكان متعصب شيك جدا جدا يعني اللي كان يقول اي حاجة في الالباني يقطع رقبتة من شدة تعصبه. ودي افة التعصب اللي تلاقي واحد متعصب اوي اوي ويحبك قوي قوي ومتعصب لك تخاف منه - [01:20:54](#)

خاف منه ده ينقلب عليك ده التلميز ده كان لسه يعني في بداية انحرافه عن الشيخ لما رحت انا الاردن قابلني وسلم علي والكلام ده وقال لي انا لما وقفت على كتابك هذا في المكتبة خدت منه نسخة جديدة للشيخ الالباني وقلت له آآ - [01:21:12](#)

لقينا تلميز لك دي روايته لي قال ابن الشيخ كان يقول ما ليش كلام على منهجه في التخريج وتطويل النفس والكلام ده فقال له الشيخ لقينا تلميز لك قال له سيب الكتاب بعد ثلاث اربع تيام راح له قال له فعلا الكتاب ده كتاب جيد وعرفني الشيخ الالباني من هذا الكتاب - [01:21:30](#)

طب معرفة الشيخ الالباني لي انا لو حببت اتاقلها بفلوسي يعني ازاي يعني؟ وانا زعلت جدا لما قصة الاستقدام راحت وبتاع وضاع العلم وضاع المش عارف ايه وقعت بقى اندب حزني والكلام ده - [01:21:50](#)

اشوف كيف صارت الامور ولعل الله عز وجل انما قيد جلوسي في هذا المكان بهذا الخط اللي انا مشيت فيها فانت بقى كرجل واقف على الوسط اذا فاتك شيء - [01:22:06](#)

قل كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدر الله وما شاء فعل الانسان يبتلى؟ اه لكنك لا تدري ما بعد البلاء اهو خير لك ام شر لك فلما يقول المرء قدر الله وما شاء فعل - [01:22:27](#)

او قدر الله وما شاء فعل زي ما كان بعض مشايخنا بينطقها يعني يبقى ده علامة الاستسلام لله عز وجل يبقى عشان تبقى راجل وواقف على الثغر لا تبدل ولا تغير ولا تصرف قدمك ولا وجهك لابد ان تكون رجلا. دي مش هتيجي الا بالبلاء - [01:22:47](#)

عشان كده العلماء وهم بيتكلموا عن الذهب يقول لك الذهب لا يأخذ قيمته الا اذا احترق تدخل تطلع الذهب من الارض دخله الفرن تولع فيه كل الشوائب المختلطة بالذهب تنصهر ويزداد الذهب لمعانا - [01:23:10](#)

بغير كده اداها ما يسواش حاجة يبقى انا ادخله ولزلك عرض الذهب على النار يسمى فتنة وده اصل الفتنة يعني تسمى فتنة اي ابتلاء واختبارا فيبقى الانسان اللي هو واقف وده الكلام ده انا الحقيقة اهيبي يعني او او المقصودون من هذا الكلام اصلا هم طلبة العلم - [01:23:37](#)

نحن في اشد الحاجة الى طلبة العلم المتميزين وفي هذا الدرس ان شاء الله يمكن من المرة القادمة علشان احنا آآ حندرس كتاب فادرس كتابا اه حلو كتاب رفع الملام عن ائمة الاعلام. شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:24:04](#)

لان انا قلت ان اللي واقف على الثغر ده لازم يبقى له ايه عدة يعرف الثورة الواقعة عليه الهدف من وقفته ايه صفة السلاح الذي يقاتل به تأثير السلاح الذي يقاتل به - [01:24:27](#)

ان يعرف طبيعة عدوه الاربعة دول في هذه الدروس هنبتي بس برفع الملام عن لجنة الاعلام لان هو مختص بمسألة الخلاف الاختلاف اختلاف وجهات النظر وانواع الاختلاف ان احنا في زمن اختلطت فيه المفاهيم اختلاطا شنيعا - [01:24:52](#)

ما عادوش مفرقين ما بين الاصول والفروع النهاردة بتلاقي الجماعة الروافض الذين يكفرون الصحابة جميعا الا ستة في بعض الجماعات الاسلامية هي التي تحطب لهم في ديار السنة وهي اللي حاطة ايديهم في ايديهم - [01:25:17](#)

ومهمشين المسائل ودخلوا السياسة في الدين السياسة التي لا دين لها دخلوها في الدين وقال له ان ما فيش اي فرق بينا وبين الروافض واللي يقول ان فيه فرق بينا وبين الروافض هو اللذة الذي يشق عصا المسلمين - [01:25:38](#)

والخلاف لا يفسد للود قضية. ودخلين في القصة دي انت لازم تعرف الاختلاف في الاصول يودي فين والاختلاف في الفروع يودي

فإن اختلاف الأصول شكله إيه وما الذي ينبغي أن تفعله - 01:25:55

اختلاف الفروع شكله إيه وما الذي ينبغي أن تفعله هل يحتمل الاختلاف في الأصول لأهل هل يحتمل الاختلاف في الفروع؟ فيه تفصيل

قد لا يحتمل وقد يحتمل يبقى أنا عندي خلاف سائب - 01:26:14

مممكن أعديه وأمشيه وعندي خلاف لا يسوء ما أقدرش أمشيه وبالاخلاف الذي لا يسوغ. أعمل مشكلة بسببه أكرس الدنيا بسببه قال لك

فيه تفصيل برضو ما لم يدري المرء هذه الأشياء - 01:26:31

بالنص وبتصرف أهل العلم كان فساد أكثر من إيه؟ من إصلاحه أنا عايز الأخوة طلبة العلم يهتم يفتح ودانه كويس وأرجوكم مش عايز البلطجة العلمية لأحسن أنا مفقوع من الشباب والطلبة اللي عمالين لحد النهاردة مش عارفين يحرقوا لا مسألة أصولية ولا فرعية

- 01:26:53

ما أعرفش إيه يعني مش فاهم. إيه لحد دلوقتي ومستعجلين على التأليف والتصنيف والبتاع والكلام ده يجي شاب يجيب لي كتاب

أبص في كاتب لي مسلا اثنين ثلاثة أربعة خمسة مقدمين - 01:27:28

وجاي عشان أنا أقدمه أقول له يا ابني أنا ما باقدمش كتب يتحايل علي هاته أبص في الآتي لا يرد البصر نائل من كتب الناس أنا

مفهومي بالنسبة للعلم التحرير - 01:27:45

مش النقل هو ده فهم قد يخالفني غيري فيه مش أي واحد يألف لي كتاب ويطلع يبقى خلاص اسم. اسم الرصيف لا عايزين تحرير

العلم كما قال الشافعي هو معرفة الخلاف. إدي العلم - 01:28:01

مش معرفة اتفاق الناس مع اتفاق الناس دي مش مشكلة. تقول واجمعوا على كذا واجمعوا على كذا. ما أسهل ذلك. تيجي كتاب

الاجماع لابن المنذر ولا حاجة وتحفظ لك السبعمية وكسر - 01:28:21

اجماع سبعمية وخمسين اجماع ولا حاجة. وخلاص اجمعوا كذا كذا. قال مش ده العلم إنما العلم أن تعرف الحق في منازع الخلافة

وتعرف أزاى تحرر هذا الحق لأنه يتطلب علما بالادلة - 01:28:33

ويتطلب فهما للادلة وتعرف اللي أنت بتناقشه ده عالم كبير فتعرف أزاى تناقش هذا العالم. وده عالم كبير أزاى تناقش هذا العالم فانا

عايز أقول للطلبة مستعجلين إيه على التصنيف والكلام ده؟ أه عايز تصنف لنفسك يعني من باب أنك أنت تتدرب يعني وتدريب نفسك

والكلام ده وتعرض التدريب ده - 01:28:50

يا شيخك يقول لك أه أنت ماشي صح ماشي غلط. لأ أعمل كذا خلي كذا وكذا. أه ما فيش مشكلة لكن أنك أنت تستعجل وتصنف

وعايز تنشر هذا داء. الداء ده بيعرقل الطلب. تو ما بقى اسمك على الكتب. وبقيت شيخ - 01:29:14

انتهت الحدودة ولذلك قال الشافعي رحمه الله إذا تصدر الحدث فاته علم كثير فاته علم كثير وأنا بقول لكم وبعترف أن أبوابا كثيرة

من العلم أنا ما طرقتها وكان نفسي أتركها - 01:29:33

لكن ما لقتش وقت إيه اتخذنا من مرحلة الخمول واثني على خط النار على طول يعني ما خدناش راحتنا في التحصيل بسبب إيه؟

بسبب حاجة الناس إلى السنة إلى العلم بالسنة. طلعنا بدري اشتغلنا بدري - 01:30:00

وكان في ذلك الزمان أي بذرة بتبذرنا بتطلع شجرة كان الإنسان يشعر بالتأثم وكانت الدنيا مفتوحة على الآخر كل يوم كان فيه

محاضرة. يوميا وخطبة جمعة وأحيانا خطبة الجمعة كان ييبقى وراها درس الجمعة ومحاضرة بالليل - 01:30:24

لما أكون أنا كل يوم أروح بلد من البلدان والمشايخ الموجودين الآن على الساحة كلهم كانوا شغاليين بالكلام عايز تروح مثلا بورسعيد

إدي ثلاث ساعات رايح وثلاث ساعات جاي ست ساعات بتجري على السكة - 01:30:47

وقبل ما تروح المحاضرة بتحضر فالعلم اللي نفسك تحصله ما انتش عارف تحصله لا حد بيكفلك ولا حد بيقعدك عشان تحصل ولا

مشايخ كثرة عشان تقدر تروح ترحل في طلب العلم ولا وأخذ راحتك أبدا - 01:31:04

اتخذت بأقول لك من الجحر بتاعك اتخطيت على خط النار اشتغل ففات علم كثير. النهاردة حظ الطلبة ربما كان أوفر الطالب ممكن

يبقى غني ممكن أبوه يكفله عمه يكفله خاله يكفله أي الكلام ده - 01:31:22

ومع ذلك تلاقيه مقصر لو هو بانصاف حد يشوف اليوم بتاعه كيف مر تلاقي فيه ايام كثيرة تمر بلا فائدة. ما بيقراش ولا كلمة او يقرأ قراءة تشرزم تفتح الكتاب ده اقراوه خمس ورقات واقفله والكتاب الثاني خمس ورقات واقفله والكتاب الثاني خمس ورقات واقفله وقاعد طول الليل على المكتب يفتح كتابه ويقفله ويدفع - [01:31:42](#)

اذن عليه الفجر. وهو قاعد على المكتب. حصل ايه المسكين ده حصل اي مسألة حتى لو فرعية انهى البحث فيها واعتقده وعرف ايه القصة دي ؟ لأ ويوهم نفسه انه بيطلب العلم والكلام ده. لأ ده انت انا عندي بقى لما تقوم الليل - [01:32:06](#)

احسن لك من القعدة اللي ما لهاش لازمة دي ترشيد استخدام الوقت ما تبقاش مسروع على الكتب لان الكتب بحر لا ساحل له ولن ينتهي الطلب على الكتب انما الطالب المجد يكفيه - [01:32:25](#)

مكتبة قد كده ما تزدش عن كده كتاب في مصطلح الحديث كتاب في اصول الفقه. كتاب في العربية كتاب في القراءات وكتاب في الفروع لكل علم من العلوم دي. كفاية على كده - [01:32:43](#)

اما يخلص الكتب دي يدور على غيرها لكن انا وانا لسه بدرس مصالح حديس ما اناش محتاج كل كتب الحديث. اعمل بها ايه ما هي مركونة على الرف اهو واحيانا بعض الكتب الطالب لا يفتحها مطلقا - [01:33:01](#)

اول ما بيتدي يشتغل خلاص ابنتد عرف ان مصطلح حديث الطلبة اللي عايزين يدرسوا حديث قام عامل حلقة قام قاعد اشتغل قل ما يرجع والفقر في باب العلم يبعث على الهمة - [01:33:20](#)

يبعث على الهمة. انا كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي نسخت جزء كبير من الجزء الاول ما كانش عندي فلوس وما كانش عندي فلوس اصور الكتاب اصلا التنكيل التنكيل للشيخ المعلمي اليماني الذي فتح لي - [01:33:34](#)

آآ يعني يعني آآ بابا كبيرا في هذا العلم انا نسخت بيدي وقرأته لا اقول اه مرات عشرات المرات انا اعتقد كابل تنكيل شيخ المعلم اليماني قرأت اكثر من خمسين ستين مرة - [01:33:50](#)

هذا الكتاب وعارف زي انت عارف لما بتحفظ القرآن عارف ده الصفحة دي بتكتبي كذا ودي بتكتبي كذا ودي بتنتهي بكذا اللي خلاني احفز الكتاب ده واهضمه ان انا كتبه بيدي - [01:34:07](#)

فانا عايز اقول الطالب اللي عمال يشكو ان ما عندوش فلوس وما عندوش كتب لأ انت مش محتاج كتب هتحتاج الكتب لما تشتغل لكن لا يكونن هذا عائقا دون تحصيلك. انت عايز تحتاج الى كتاب في كل فن من الفنون - [01:34:22](#)

دروس القادمة ان شاء الله. ادي دي دروس علمية بحاول ابسطها برضو عشان تصل الى الجماهير. كل اللي قاعد مش كلهم طلبة علم ومش كله عنده موهبة طلب العلم. ومش كله بيعد نفسه ان يكون جنديا ويقف على خط النار. هو بس يقول لك انا ممكن اديك الرصاصة - [01:34:40](#)

ممكن انا ولك حاجة خلاص هيقوم بدوره صحيح لكن انا الان اخاطب اولي الناس بهذه الدروس اللي هم طلبة العلم يبقى عندك نوع من الجدية لان باب الاختلاف ده اذا استطعنا ان نفهمه فهما جيدا سنسقط عن انفسنا عناء كبيرا - [01:34:59](#)

تزخر به الساحة الدعوية الان جماعة اللي بيختلفوا في الفروع كانهم بيختلفوا في الاصول فرقوا الصبر وقرضوا اعراض اخوانهم وتكلموا في اخوانهم بسبب ايه؟ جهلهم بمراتب الاختلاف نقلوا الاختلاف في الاصول خلوه في الفروع - [01:35:16](#)

وعمالين يخذلوا اخوانهم وفرقوا الصف ومزقوه فترجو ان شاء الله تبارك وتعالى في المرة القادمة بازن الله العظيم آآ ان احنا ايه نبداً. بالاضافة ان شاء الله ان شاء الله سبحانه وتعالى دروس الاثنين - [01:35:35](#)

ستبدأ من الاثنين القادم ان شاء الله تعالى ايضا في هذا المسجد. في هذا المسجد ما اخرجش لو سمحت انتظر. لا الدرس بعد المغرب الدرس بعد اه صلاة المغرب بدءا من الاثنين القادمة ان شاء الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [01:35:52](#)